[85] وفي قوله: " قل أي شئ أكبر شهادة " قال الكلبي: أتى أهل مكة رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا: ما وجد ا رسولا غيرك ؟ ما نرى أحدا يصدقك فيما تقول، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر، فأرنا من يشهد أنك رسول ا صلى ا عليه واله كما تزعم، فأنزل ا تعالى عليه هذه الآية. (1) وفي قوله: " ومن بلغ " في تفسير العياشي: قال أبو جعفر وأبو عبد ا عليهما السلام: معناه: ومن بلغ أن يكون إماما من آل محمد صلى ا عليه واله، فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول ا صلى ا عليه واله. (2) وفي قوله: " كما يعرفون أبناءهم " قال أبو حمزة الثمالي: لما قدم النبي صلى ا عليه واله المدينة قال عمر لعبدا بن سلام: إن ا أنزل على نبيه أن أهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، فكيف هذه المعرفة ؟ قال: نعرف نبي ا بالنعت الذي نعته ا إذا رأيناه فيكم، كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان، وأيم ا الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد أشد معرفة مني بابني، فقال له كيف ؟ قال عبد ا: عرفته بما نعته ا لنا في كتابنا فأشهد أنه هو، فأما ابني فإني لا أدري ما أحدثت امه، فقال: قد وفقت وصدقت وأصبت. (3) وفي قوله: " ومنهم من يستمع إليك " قيل: إن نفرا من مشركي مكة منهم النضر بن الحارث وأبو سفيان بن حرب والوليد بن مغيرة وعتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وغيرهم جلسوا إلى رسول ا صلى ا عليه واله وهو يقرء القرآن، فقالوا للنضر: ما يقول محمد ؟ فقال أساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية. وأساطير الاولين أحاديثهم التي كانوا يسطرونها، وقيل: معنى الاساطير الترهات والبسابس (4) مثل حديث رستم وإسفنديار وغيره مما لا فائدة فيه. (5)

_____

(1) مجمع البيان 4: 281. (2) مجمع البيان 4: 282. (3) مجمع البيان 4: 282. (4) الترهات بضم التاء وتشديد الراء جمع ترهة كقبرة وهى الاباطيل والاقاويل الخالية من الطائل. البسابس: الاباطيل والكذب. (5) مجمع البيان 4: 286.

_____